



الدلالة المعجمية
لمصطلحات الجودة
(دراسة تأصيلية)

بمشاركة

انتصار مهدي عبد الله الصديق

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب
ظهران الجنوب - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الثالث

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠ / ٢٠٢١م

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدلالة المعجمية لمصطلحات الجودة (دراسة تأصيلية)

انتصار مهدي عبد الله الصديق

قسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب - ظهران الجنوب - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Entesar2021@yahoo.com

الملخص

تناولت في هذا البحث (مصطلح الجودة والمصطلحات المرتبطة بها من منظور لغوي واصطلاحي) ومن أهدافه التي سعى لتحقيقها الوقوف على مصطلح الجودة وبعض المصطلحات المرتبطة بها، والتعريف بها كما قال ذلك مؤلفو المعاجم والذين اتفقوا على تلك المفاهيم والدلالات، محاولةً توضيح المعاني وتقريبها من منظور لغوي واصطلاحي وتوضيح العلاقة بينهما ؛ بغية التجويد والتحسين في مجال العملية التعليمية ومجالات الحياة عامة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام دلالات المصطلحات من معاجم اللغة العربية المشهورة. وركزت الدراسة على عدة مصطلحات من مصطلحات الجودة للتعرف على تفاصيل دلالاتها ومفاهيمها. وقد خرج البحث بعد عرض مادته بنتائج منها : التعرف على دلالات مصطلحات الجودة من معاجم اللغة العربية المشهورة لكبار مؤلفي المعاجم والتعريفات الاصطلاحية المرتبطة بها. وعلى ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بمعرفة المعاني والدلالات للمصطلحات من خلال المعاجم اللغوية واصطلاحها حتى يتسنى للقراء والباحثين والمهتمين معرفة ثروة لغتنا العربية وغناها. **الكلمات المفتاحية:** الدلالة المعجمية ، مصطلحات الجودة ، دراسة تأصيلية ، دراسة معجمية ، دلالة المصطلحات .

The lexical significance of quality terms (an original study)

Entisar Mahdi Abdullah Al-Siddiq

Department of Arabic Language, College of Sciences and Arts, Dhahran Al-Janoub,
King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia

Email: Entesar2021@yahoo.com

Abstract

This article entitled “Brief Longuistic Description of Quality-Related Terminology” aims at defining quality as a term and other associated terms, according to the agreement among authors of the dictionaries and lexicons in Arabic language, It explains the concepts and meanings, and discerns the relationships between these terms, with the intent of improving the educational processes and other activities in other scholarly domains

We have followed the descriptive analytical style using the connotations of the terms in the the famous Arabic lexicons. The research has selected a number of relevant terms and followed them through these referencies to explore their designations and concepts.

The results are that the selected quality-related terms are defined and explained in the light of the famous lexicons, an attempt to view the opinion of their authors.

In conclusion, the author recommends the importance ofalconcern with the exact meaning stated the works of authors of the famous lexicons, in order to direct the attention of both quality and language researchers to the wealth and comprehensiveness of the Arabic language.

Keywords : lexical connotation, quality terms, original study, lexical study, terminology indication.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين رافع السماء بلا عمدٍ، والصلاة والسلام على
المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

كثير من الكلمات التي تبقى مُبهماً إلى حين توضيح محتواها، خاصة
تلك الكلمات التي تحمل أكثر من وجه في المعنى، وفي تفسير هذه المعاني
التي لا يمكن حصرها لا بد من العودة إلى المعاجم في فهمها؛ فتفسير
الكلمات لغة واصطلاحاً هو الوسيلة التي تُساعد في فهم الكلمات والقدرة
على التمييز في معناها.

وعُني علماء العربية منذ بداية التأليف بالتنظيم والإتقان في العمل.
و التجويد والإتقان أمران يُشترط وجودهما في أي عمل كما ورد في
الحديث الشريف (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

الإسلام يحثنا على إتقان العمل ويدعو للتحسين والجودة وجعل لمن
يحسن العمل أطيّب الجزاء.

والتجويد يُرادُ به التحسين وإتقان القراءة والكتابة بطريقة صحيحة
من نواح شتى من: إتقان النطق الصحيح والكتابة إملائياً ونحوياً وصرقيّاً.

ومن جذر جود جاء مصطلح الجودة وهو غير مرتبط بأمة ما، أو
بعلم محدد أو بمفهوم جديد، فهو مصطلح له أبعاد ودلالات متعددة تنصب
في قالب معين، وهو التجويد والتحسين للوصول إلى غاية أي تحقيق غرض
بغية إخراجها في أصح صورة وأدقها وأبهاها.



إن الجودة مطلب في كل منحى من منح الحياة ، وقد ارتبطت بمصطلح الجودة مصطلحات كثيرة سواءً أكان في مجال العملية التعليمية أم غيرها، وقد جاء هذا البحث الموسوم بـ (الدلالة المعجمية لمصطلحات الجودة " دراسة تأصيلية") ليكشف عن دلالات هذه المصطلحات ومفاهيمها اللغوية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في قلة الاهتمام بمعرفة دلالات المصطلحات من منظور لغوي ومفاهيمها فمحاولة الباحثة توضيح بعض المفاهيم من ناحية لغوية والإشارة إلى تصحيح وبيان معرفة مفاهيم ودلالات مصطلحات الجودة والتحسين من منظور عربي وثقافة عربية وأشارت إلى بعض الدراسات السابقة لتوضيح هذه المفاهيم من منظور عربي بحث اتسم بالأصالة والإرث العربي والإسلامي.

أسئلة البحث: يمكننا تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ١- ما المقصود بالمصطلح؟
- ٢- ما المصطلحات المرتبطة بمصطلح الجودة؟
- ٣- من أين نأتي بدلالات المصطلحات حتى يتسنى لنا فهمها؟
- ٤- ماذا نعني بمعجم اللغة؟
- ٥- كيف نبحت عن معاني الكلمات في المعاجم؟



أهداف البحث :

- ١- التعرف على مفاهيم الجودة من ناحية لغوية واصطلاحية.
- ٢- التعرف على المصطلحات المرتبطة بالجودة من ناحية لغوية واصطلاحية.
- ٣- التعرف من خلال هذه المفاهيم على بعض معاجم اللغة وطرائقها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في :

- ١- الاهتمام بمعرفة دلالات ومفاهيم المصطلحات من منظور لغوي واصطلاحية.
- ٢- محاولة الباحثة توضيح بعض المفاهيم من ناحية لغوية واصطلاحية.

سبب اختيار البحث:

- الرغبة في إلقاء الضوء على هذا الموضوع وأهميته ولا سيما في الوقت الراهن

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع البحث والمنهج الوصفي التحليلي هو الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى معرفة مفاهيم المصطلحات من منظور لغوي ودلالاتها.



أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة بعض معاجم اللغة كأداة لجمع معلومات البحث وبعض التعريفات الاصطلاحية باتفاق العلماء.

وتعرف المعاجم بأنها الكتب والمؤلفات التي ألفت في شرح معاني ودلالات الألفاظ وبعض التراكيب العربية من ناحية لغوية.

خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث أن يبدأ بملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية ثم بمقدمة وأهداف ومنهج وخطة ويقسم إلى مصطلحات الدراسة بداية بتعريف المصطلح نفسه من ناحية لغوية واصطلاحية ثم تعريف بالمصطلحات المتعلقة بعملية الجودة وختم بخاتمة تناولت النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

من أهم مصطلحات الدراسة:

المصطلح - الجودة - التقويم - القياس - دلالات - الأداء - معاجم-تطوير .

من أهم مصطلحات الجودة لا بد لنا أولاً أن نعرف مفهوم المصطلح نفسه من ناحية لغوية واصطلاحية:

أولاً : تعريف المصطلح لغة

المصطلح لغةً من الجذر الثلاثي (صلح) صلح والصلاح نقيض الطلاح ورجلٌ صالحٌ في نفسه مُصلحٌ في أعماله وأموره.(١)



وفي تهذيب اللغة: الصلحُ تصالح القوم بينهم ، والصلحُ نقيض الفساد ، والإصلاح نقيض الإفساد....والصلحُ بمعنى المصالحة.....
وتصالح القوم ، واصالحو ، واصطلحو بمعنى واحد (٢)
وبين المعنيين تقارب في دلالة كل منهما فمن المعلوم أن إصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم.

ثانياً: تعريف المصطلح اصطلاحاً:

قال في التعريفات : هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما فالمصطلح لفظ خصصه الاستعمال في علم من العلوم ، أو فن من الفنون لمفهوم معين فأخرجه من الاستعمال اللغوي العام إلى استعمال لغوي خاص بعلم من العلوم ، فصار له معنى دلالي آخر جديد مغاير لمعناه السابق، بسبب استعمال ذلك العلم أو الفن أو الصناعة له في مجالاته المختلفة ، بحيث إذا ذكرت هذه الكلمة في محيط دائرة ذلك العلم لا يسبق لها معنى إلى الذهن ، إلا ما كان من معناها العلمي الخاص لا اللغوي العام ، وإن كان بينهما نوع ارتباط وذلك كلفظ (الواجب) ، فإنه في أصل اللغة بمعنى : الثابت واللازم ، وقد اصطلح الفقهاء على وضعه : لما يثاب على فعله ، ويعاقب على تركه ، واصطلح المتكلمون على وضعه : لما لا يتصور في العقل عدمه.

هذا وقد ذكر المحققون أنه ينبغي لمن تكلم في فن من الفنون أن يورد الألفاظ المتعارفة فيه مستعملاً لها في معانيها المعروفة عند أربابها ، ومخالف ذلك إما جاهل بمقتضى المقام ، أو قاصد للإبهام أو الإيهام ، مثال



ذلك أن يقول قائل عن حديث ضعيف : أنه حديث حسن ، فإذا اعترض عليه قال : وصفته بالحسن باعتبار المعنى اللغوي لاشتمال هذا الحديث على حكمة بالغة.

ثانياً مصطلح الدلالة

الدلالة في المعجم:

قال ابن فارس: الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، والآخر: اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دللت فلاناً على الطريق. والدليل: الأمانة في الشيء. وهو بين الدلالة والدلالة. (٢)

ويقول الجوهري: الدلالة في اللغة مصدر دلّه على الطريق دلالةً ودلالةً ودلولةً، في معنى أرشده. (٣)

وفي اللسان: ودلّه على الشيء يدلّه دلاً ودلالةً فاندلّ: سدّده إليه،... والدليل: ما يُستدلُّ به، والدليل: الدالُّ، وقد دلّه على الطريق يدلّه دلالةً ودلالةً ودلولةً والفتح أعلى، والدليل والدليلي: الذي يدلُّك (٤)

وفي القاموس: ودلّه عليه دلالةً فاندلّ: سدّده إليه. والدليلي كخليفَي: الدلالة أو علمُ الدليل بها ورُسوخه (٥).

من هذا العرض المعجمي يتضح

أن المعنى المحوري الذي تدور حوله مادة (دلل) هو الإرشاد والإبانة والتسديد بالأمانة أو بأي علامة أخرى لفظية أو غير لفظية. (٦).

ويتضح مما أورده الراغب أن هذا الإرشاد أو التسديد أو الإبانة، كما أوردها هؤلاء المعجميون (ابن فارس، والجوهري، وابن منظور، والفيروز

أبادي) قد يصحبها قصد من الدالّ وقد لا يصحبها ذلك القصد، وذلك كما في الدلالة الطبيعية التي مثل لها بدلالة حركة الإنسان على حياته، واستشهد لذلك بقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سبأ: (٧)]

ونص عبارته: "الدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة الإنسان فيعلم أنه حيّ، كما في قوله تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ [سبأ: ١٤]

وأصل الدلالة مصدر كالكتابة والأمانة، والدال: من حصل منه ذلك، والدليل: في المبالغة، كعالم وعليم، وقادر وقدير، ثم يسمى الدال والدليل دلالة، كتسمية الشيء باسم مصدره" (٨).

ولقد وردت مشتقات من لفظ الدلالة في القرآن الكريم في سبعة مواضع، خمسة منها مصحوبة بالقصد والإرادة (٩)، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ﴾ [طه: ٤٠]، وفي قوله: ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ [القصص: ١٢]، وفي قوله: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزِّقٍ﴾ [سبأ: ٧]، وفي قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الصف: ١٠]، وفي قوله: ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾



ثالثاً مصطلح الجودة:

عرّف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها: "جود" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده ، وجوده أي صار جيداً . وأحدث الشيء فجاد والتجويد مثله، وقد جاء جودة وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل(١٠).

ج و د : شيء جيّد والجمع جيّادٌ و جيّادٌ بالهمزة على غير قياس وجادَ بماله يجود جوداً فهو جوادٌ وقوم جودٌ بوزن هود و أجوادٌ بالفتح وأجوادٌ بوزن مساجد و جوداءُ بوزن فقهاء وكذا امرأة جوادٌ ونسوة جودٌ أيضاً و جادَ الشيء يجود جوداً بفتح الجيم وضمها أي صار جيداً و الجوديُّ جبل بأرض الجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه الصلاة و السلام وقرأ الأعمش { واستوت على الجودي } بتخفيف الياء و أجادَ الشيء فجادَ وجودَهُ أيضاً تجويداً وشاعر مجوادٌ بالكسر أي يجيد كثيراً و أجادَ النقد أعطاه جيّاداً و استجادهُ عده جيداً و الجيدُ العنق والجمع أجيادٌ(١١).

ويشير المعجم الوسيط إلى أن الجودة تعني كون الشيء جيد وهي مصدر للفعل جاد(١٢)

أما المعنى الاصطلاحي للجودة الشاملة فقد نظر إليها بعضهم على أنها "اتخاذ الجهود واستثمار الطاقات لتحسين المنهج الإداري ومواصفاته" ، ويذهب البعض إلى أن الجودة الشاملة تعني الكفاءة Efficiency ويرى آخرون بأنها تعبر عن الفعالية Effectiveness وبالرغم من التباين بين الباحثين في مفهوم الجودة الشاملة فإنه يمكن القول إنها تشمل الكفاءة والفعالية معاً ذلك؛ لأن الكفاءة: تعني الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة

[المدخلات] من أجل الحصول على مقدار محدد من المخرجات باستخدام أدنى مقدار .

الجودة في التعليم : و تعني ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين من العملية التعليمية إلى مجموعة من السمات والخصائص والعمل على تحقيقها.

أهمية الجودة الشاملة في التعليم ضبط وتطوير النظام الإداري ،زيادة الكفاءة ورفع مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة، الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات

إيجاد بيئة داعمة للتقويم والتطوير المستمر ،تمكين المؤسسة التعليمية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية ،تطوير وتحسين المخرجات التعليمية وإرضاء جميع المستفيدين، الترابط والتكامل بين منسوبي المؤسسة والعمل بروح الفريق.

يمنح المؤسسة التعليمية الاحترام والتقدير المحلى والاعتراف المحلى والعالمى

رابعاً مصطلح التجويد

يقال: جاد الشيء جودة أي صار جيداً، وأجدت الشيء فجاد، والتجويد مثله (١٣).

فالتجويد: مصدر من جودّ تجويداً إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الجور في النطق بها.



ومعناه انتهاء الغاية في إتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه، ولهذا يقال
جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيداً، والاسم منه الجودة ضد الرداءة (١٤).

ويقال لقارئ القرآن الكريم المحسن تلاوته) مجود (بكسر الواو إذا
أتى بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الجور والتحريف حال النطق
بها(١٥).

وفي الاصطلاح:

هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى
مخرجه وأصله، وإحاقه بنظيره وشكله، وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به
على حال صيغته وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا
تكلف.

وهو حلية التلاوة وزينة القراءة. (١٦)

خامساً مصطلح التطوير

التطوير لغةً : ورد في قاموس معجم المعاني الجامع تطوير مصدر
طور (ط.و.ر) طور الصناعة تعديلها وتحسينها إلى ما هو أفضل(١٧).

التطوير يعني التغيير أو التحويل من طور إلى طور أو من مرحلة
إلى مرحلة وكلمة تطور تحول من طوره وهو التغيير التدريجي الذي يحدث
في بنية الكائنات الحية وسلوكها وتركيب المجتمع أو العلاقات والنظم والقيم
السائدة فيه. وهو التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة
أكثر كفاءة.



لقد أثبت التاريخ أن الإنسان لا يمكن له أن يقيم حضارة أو يصنع مستقبلاً ما لم يغير ويطور ابتداءً من نفسه ، ثم يسير جادا فيغير من حوله.

سادساً مصطلح التحسين:

التحسين لغةً: التزيين، ومثله التجميلُ.

قال الجوهري: حسنت الشيء تحسیناً: زينته. (١٨).

وقال الراغب الأصفهاني: الحسنُ أكثرُ ما يُقالُ في تعارفِ العامةِ في المُستحسنِ بالبصرِ، وأكثرُ ما جاءَ في القرآنِ الكريمِ في المُستحسنِ من جهةِ البصيرة. ٩

فأهلُ اللغةِ لم يفرقوا بينَ «زينتُ الشيء» و «حسنتُهُ»، وجعلوا الجميعَ معنىً واحداً.

والتحسينُ في الاصطلاحِ لا يخرجُ عن معناه اللغويِّ.

وتحسينٌ - الجمع: (تحسيناتٌ). [حسن]، (مصدر: حسنٌ)، ساهمَ في تحسينِ الوضعِ الاجتماعيِّ: أي في ترفيقه وتزيينه، إصلاحه. «من أعظم الذنوب تحسينُ العيوب» (١٩)

ويُندبُ تحسينُ الهيئةِ العامةِ من غيرِ مبالغةٍ، وقد كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرُ بذلك، ومما قالَ في هذا: «أصلحُوا رِجالَكُمْ، وأصلحُوا لِبأسِكُمْ حتَّى تكونوا كأنكم شامةٌ في الناسِ، فإنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفحشَ ولَمَّا النَّفحشَ.» ١٠

وتحسين الجودة جزء من إدارة الجودة يركز على زيادة القدرة على تحقيق متطلبات الجودة .

سابعاً : مصطلح الأداء :

لغة الكلمة: الأداء. الجذر: عدي. الوزن: فعَال. (٢٠) شمس العلوم

الأداء: الاسم من أدى يؤدي، قال الله تعالى: ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ (٢١).

الأداء : عبارة عن تحويل المدخلات الخاصة بالتنظيم إلى مخرجات وهو لا يعكس قدرات الفرد لوحده وإنما يعكس قدرات المؤسسة أيضا.

ومن تعريفات الأداء أيضاً تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد أو الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات وظيفته.

التعريف الثالث: نغني بأداء الفرد للعمل، قيامه بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله.

نلاحظ أن التعريفات السابقة تطرقت إلى مفهوم الأداء من كل زاوية معينة، فالتعريف الأول أضفى عليه صفة العملية المتعلقة بتحويل مدخلات التنظيم إلى مخرجات وفقاً لقدرات الفرد والمؤسسة، والتعريف الثاني عبر على أساس أنه طريقة، والثالث وصفه بأنه سلوك الفرد في قيامه بمهامه، وعليه يمكن أن نقول أن الأداء هو:

محصلة مجموعة من العوامل في مقدمتها قدرات الفرد ودوافعه تليها أهداف المؤسسة وقدراتها وآلية تسييرها، هذه المحصلة تتجلى في سلوك الفرد داخل المنظمة أثناء قيامه بمهامه وتتقى فعالية هذا الأداء شيئاً نسبياً



لكل مؤسسة، تحدد في الغالب بمدى مطابقة أداء الفرد لما هو مطلوب منه سواء على البعدين التقني والنفسي.

سابعاً مصطلح القياس:

تعريف القياس لغة فهو في اللغة من الفعل قاس الشيء بغيره وعلى غيره، وقياساً أي قدره على مثاله، وقايس الشيء قياساً أي قدره به، والمقياس هو المقدار وهو ما قيس به من أداة أو آلة كمقياس الوزن والكتلة (٢٢). يُقال تقايسَ القوم، أي ذكروا مآربهم، والقياس في اللغة هو رد الشيء إلى نظيره، والقاسُ القدرُ فيقال بينهما قاسِ رُمح، والقَيْسُ هو الشِّدَّة، وقَيْسٌ هي قبيلة من مَضْر، وأم قيس هي الرَّحْمَةُ، والقَيْسُ هو القدرُ ويقال: هذه خشبة قيس إصبع، والقياس هو مَنْ عملهُ قياس الأرض أو غيرها، وفي ذلك إن مفهوم القياس يحتوي أكثر من معنى في اللغة وبذلك لا بد أن لا تُحصى في الاصطلاح. فالقياس اصطلاحاً له معانٍ كثيرة، وتلك المعاني اتفقت فيما بينها أن القياس هو عِلْم، فاكْتَسَب القياس صفة العِلْمِيَّة، وهو عِلْم القياس، أو القياسة، أو المترولوجيا، وهو والقياس هو العملية القائمة على تحديد نسبة الخطأ، ويشمل عِلْم القياس جميع النواحي النظرية والعلمية، وقد عُرِف علم القياس بأنه عِلْم إجراء عملية القياس المشمولة بمختلف المجالات التجريبية والتعيينات النظرية العلمية، في مختلف المجالات، فالقياس هو الوسيلة في حل أي خطأ في العِلْم وعليه يُقاس صواب الشيء من عكسه، وعِلْم القياس تميّز بأنه ذو مجال ومفهوم واسع يكمن في العودة إلى لبه في مرجعية علم القياس والتي تُعرف بأنها خاصية لنتيجة عملية القياس (٢٣). ويُعرف القياس أنه قيمة أي قياس قيمة المعيار المُحدد والتي يمكن تبعاً لها وصلها بمرجع آخر محدد، وهذه المعايير هي

المعايير الوطنية أو الدولية، وذلك اعتماداً ضمن معلومات وقراءات واضحة تُشير إلى نسب معروفة ومدروسة من الأخطاء، وتنقسم طرق القياس إلى طرق مباشرة وطرق غير مباشرة، أما الطرق المباشرة فهي كما يحدث حين قياس الطول والوزن وما إلى ذلك، بينما الطرق غير المباشرة فهي كما يحصل عند قياس التحصيل والذكاء وما إلى ذلك، ومن خلال القياس غير المباشر تعدد مجال القياس، فأصبح متنوع بين القياس الاجتماعي، والقياس في علم النفس، والقياس الإسلامي وغير ذلك من أبحاث قياسية تنهض لتصل إلى نتائج حتمية خالية من الخطأ وذلك ما نجده في تنوع القياس من خلال شرح تعريفه القياس لغة واصطلاحاً.

ثامناً: مصطلحا التقويم والتقييم:

إذا أمعنا النظر في اللفظتين (تقويم) و(تقييم) وجدنا أن مخرجهما واحد وهو (ق.و.م) ويمكن أن يقال أن المصدر (تقييم) وليد المصدر (تقويم) أبدلت فيه الواو ياءً لوجود المناسبة بين الكسرة والياء (٢٤) وقريب من هذا قولهم في معجم الأخطاء الشائعة (ص ٢١٢ رقم ٨٨٥) (لأن الفعل (قوموا) واوياً أما كلمة (قيمة) فياؤها منقلبة عن واوٍ . وفي الإعلال أن كلَّ واو تقلبُ ياءً إذا كانت ساكنة وكُسِرَ ما قبلها. (٢٥)

الهدف من التقويم:

- ١- الهدف من التقويم هو التحسين والتجديد المستمرين.
- ٢- التقويم مواكب لا يتجزأ من العملية التعليمية، فالتقويم عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة لإصدار أحكام تساعد على توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة.

أما التقييم : هو عملية منظمة مبنية على القياس يتم بواسطتها إصدار الحكم (التقييم) على الشيء المراد تقويمه في ضوء ما يحتويه من الخاصية الخاضعة للقياس ونسبتها إلى قيمة متفق عليها أو معيار معين. مثل: المريض الذي درجة حرارته ٣٩م يحكم عليه أنه مريض (تقييم) يوصف له العلاج ويتناوله (تقويم) وإذا أصبحت درجة حرارته ٣٧.١م فهو تماثل للشفاء بإذن الله والطالب الذي حصل على معدل ٩٠% يستحق تقدير ممتاز ويرفع للصف الأعلى، والمعلم الذي حصل على معدل أعلى من ٩٥% في الأداء الوظيفي فهو معلم متميز يجب تكريمه. . الخ.

تاسعاً : مصطلح المعجم :

إن اشتقاق مادة "معجم" في اللغة العربية كما جاءت في كتب اللغة العربية ومعجماتها هي كما يلي:

يقول "ابن جني" في كتابه "سر الصناعة" : اعلم أن عجم" (ع ج م) إنما وقعت في كلام للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح (٢٦) ويقول الجوهري "في" ! الصاح << : الأعجم : >> الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان من العرب وجاء في "لسان العرب" لابن منظور، في مادة "عجم" ما يلي: "العجم و خلاف العرب ، والعجم جمع الاعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب."

وتدل كلمة (معجم) في اللغة على (ما أزيلت عنه العجمة، أي الإبهام والالتباس من الحروف والألفاظ، بتنقيطها وتحريكها أو ضبطها وتمييز التشابه منها).



أما في الاصطلاح فقد أصبحت هذه الكلمة تطلق على الكتاب الذي يضم مفردات اللغة أو يضم طائفة منها مرتبة ترتيبا خاصا، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح معناها ويبين أصلها أو اشتقاقاتها، وقد يوضح أصلها ويبين طريقة نطقها ويذكر ما ينظرها ويقابل معناها في لغة أخرى...

كما استعملت لفظة (قاموس) التي تعني في اللغة البحر العظيم أو وسطه أو أعرق بقعة فيه، كمفردات لكلمة (معجم) لدى بعض المهتمين باللغة، ثم لدى غالبية الدارسين في الوقت الحاضر تقريبا حتى أصبحت فيما بعد مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدلول (المعجم) ومتداولة بهذا المدلول، وانتقلت من معناها أو مسماها الخاص (القاموس) إلى معنى عام هو أي معجم آخر. وتطور استعمالها واتسع إلى درجة أمست تطلق فيها في عصرنا الحاضر على المعاجم الصغيرة ومعاجم الجيب المختصرة تجوزا وتوسعا.

لقد ظهر أول معجم في اللغة العربية في القرن الثامن الميلادي ومصطلح (معجم) لم يظهر في إحدى صيغته اللاتينية Dictionarius إلا في سنة ١٢٢٥م، أي بعد خمسة قرون من ظهور المعجم العربي. وبعد هذه القرون الخمسة استعملت الكلمة، إلا أنه لم يظهر معجم بالمعنى الشامل إلا في القرن السابع عشر عندما كتب (Robert Taurdrey) معجمه سنة ١٦٠٤م.

يبدو أن السبب في التفكير في وضع معجم هو البحث عن معنى لفظ في لغة أجنبية، بالإضافة إلى معاني الألفاظ النادرة الاستعمال أو الغريبة في اللغة نفسها، يضاف إلى ذلك أن مستعمل اللغة لا يعي في ذاكرته الثروة

اللغوية كلها، فعندما يصادف مستعمل اللغة بعض الكلمات التي لا يعرف معناها بدقة ووضوح يضطر إلى اللجوء إلى المعاجم.

والمعاجم أنواع:

١- معاجم الترجمة أو المعاجم الزوجية أو الثنائية اللغة، ويلحق بها المعاجم المتعددة اللغات.

٢- المعاجم اللغوية أو الأبجدية وهي التي تشرح ألفاظ اللغة، حيث يستعين الباحث على معرفة معنى ما يصادف من الغريب.

٣- المعاجم الموضوعية أو التجانسية، أو معاجم المعاني: وهي التي ترتب الثروة اللغوية في مجموعات من الألفاظ تدرج تحت فكرة واحدة، فمثلا يجد الباحث فيها مادة (أسرة) جميع الألفاظ الدالة على الأبوين والأقارب بحسب درجاتهم في القرابة. وإذا أحتاج إلى لفظ دقيق يدل على لون يراه مثلا، فإنه في مادة (لون) كل ما تضمنه اللغة من أسماء الألوان بدرجاته المختلفة.

أهمية المعجم في اللغة: للمعجم العربي فضل ودور كبير في حفظ اللغة العربية، والحفاظ على رونق لغة القرآن الكريم التي تتصف بالبلاغة والإيجاز، فعندما تنفذ السبيل في توضيح معاني القرآن الكريم يأتي المعجم كحل مثالي لهذه المعضلة. تتلخص أهمية المعجم العربي في اللغة بما يأتي: [٨] المحافظة على القرآن الكريم، وضمان سهولة الفهم، وضمان صحته بشكل كامل. دمج الألفاظ اللغوية والمفردات مع الشواهد والأمثلة القرآنية والنبوية لضمان استمرارها عبر الزمن. بناء مادة سهلة وميسرة لتعليم اللغة العربية لغير العرب والذين يريدون تعلمها من الثقافات

والشعوب الأخرى حول العالم. الحفاظ على اللغة العربية من الفساد والضياح. توضيح المعاني والمفردات والألفاظ اللغوية الجديدة والغريبة بطريقة تبسطها وتقرّبها من العقل. توضيح طريقة النّظ والهجاء لكلّ من المفردات الواردة فيه. تحديد النوع الصرفي للكلمة سواء كانت اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً، والتمييز بين المذكر والمؤنث منها، ونحو ذلك من الأمور الصرفية. توضيح معنى الكلمة والإشارة إلى مجال استخدامها؛ لأنّ هنالك العديد من الكلمات في اللغة التي تحتمل أكثر من معنى.

كيفية الكشف في المعاجم:

نشرح هنا الكيفية التي يتم فيها الكشف عن المفردات في اللغة العربية ومشتقاتها وذلك في المعاجم العربية (المصباح المنير، مختار الصحاح، أساس البلاغة، المنجد، الوسيط، القاموس المحيط، الصحاح، لسان العرب، تاج العروس) وكذا شرح كيفية ترتيب المفردات العربية في المعاجم وشرح كيفية معرفة أصول الكلمات ، مع عرض أمثله توضيحية وتمارين محلولة ومبسطة حول كيفية الكشف في المعاجم العربية .

طرق ترتيب المفردات في المعاجم:

(١) الطريقة الأولى: الحرف الأول الأصلي يسمى (بأباً) ثم الحرف الثاني الأصلي ثم الثالث.

— ترتيب المفردات: حسب حروفها الأصلي: الأول ثم الثاني ثم الثالث.

— المعاجم التي تتبع ذلك: (المصباح المنير، مختار الصحاح، أساس البلاغة، المنجد، الوسيط).



٢) الطريقة الثانية: الحرف الأخير الأصلي يسمى (بأباً)، الحرف الأول الأصلي يسمى (فصلاً).

– ترتيب المفردات: حسب حروفها مع الابتداء بالحرف الأخير ثم الأول ثم الثاني.

– معاجم هذه الطريقة: (الصاحح/ القاموس المحيط / لسان العرب / تاج العروس).

مثال:

١) الكشف في المصباح المنير عن معنى: (سمع) > باب السين ، مع مراعاة الميم، فالعين .

٢) الكشف في القاموس المحيط عن معنى: (سمع) > باب العين ، فصل السين مع مراعاة الميم.

معرفة أصول الكلمات:

١) الجمع أو المثنى نرده إلى المفرد. > حضارات: حضارة .

٢) المفرد و المضارع و الأمر نرده إلى الماضي. > مُستخدم: استخدم. يقف: وقف ، ادع: دعا.

٣) نجرد الماضي من أحرف الزيادة. > استعمل: عمل.

٤) إذا كان عين الكلمة ألف نردها إلى أصلها (واو أو ياء) عن طريق المضارع أو المصدر:

> صام: صوم ، باع: بيع .



٥) إذا كان لام الكلمة ألف نردها إلى أصلها (واو أو ياء) عن طريق المضارع أو المصدر:

> هدى: هدي – دعا: دعو .

٦) الفعل الثلاثي المضعف نفاك تضعيفه > مدّ: مدد.

٧) الكلمة الباقية على حرفين نبحت عن الثالث بالتثنية أو الجمع أو الماضي > أب: أبو – قل: قال.

مثال:

اكتشف عن معنى: (الاستيعاب / الريادة / ترتاع) في القاموس المحيط:

١) (استيعاب): استوعب – وعب .

> (باب الباء ، فصل الواو مع مراعاة العين).

٢) (الريادة): راد – رود.

> (باب الدال ، فصل الراء مع مراعاة الواو).

٣) (ترتاع): ارتاع – راع – روع.

> (باب العين ، فصل الراء مع مراعاة الواو).



الخاتمة

تؤكد نتائج هذا البحث أن مصطلح الجودة والمصطلحات المرتبطة بها تعتبر ذات دلالات وأبعاد عميقة ناتجة عن إرث لغوي عربي بحت غير مرتبطة بمفاهيم غربية أو دخيلة ولا مرتبطة بنمط معين ولا بإستراتيجية معينة بل هي شاملة لكل مناح الحياة ومتطلباتها فهي مفاهيم عربية أصيلة، مع الأخذ بها في العملية التعليمية ومتطلبات الحياة الأخرى.

فهذه المصطلحات عند معرفة دلالاتها ومفاهيمها من معاجم اللغة العربية واصطلاحاتها تؤكد وتبين لنا أصالتها وعربيتهما فرأت الباحثة توضيح هذه المفاهيم بأسلوب لغوي واصطلاحي ليفسر ويوضح ويقرب المعنى أكثر للقراء والباحثين والمهتمين.



قائمة المصادر والمراجع

- ١- (الأزهري) محمد بن أحمد الأزهري الهروي أبو منصور (تهذيب اللغة) المتوفى (٣٧٠هـ).
- ٢- (ابن فارس) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن مقاييس اللغة (دل) (٢/٢٥٩) تح عبد السلام هارون دار الفكر ١٩٧٩م - ١٣٩٩هـ
- ٣- (الجوهري) إسماعيل بن حماد الجوهري -تاج اللغة وصحاح العربية (دل) (٤/١٦٩٨) تح: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين بيروت-لبنان -ط٤ -يناير ١٩٩٠م
- ٤- (ابن منظور) محمد بن جلال الدين بن مكرم بن نجيب الدين- لسان العرب (دل) (١/٣٩٩) دار الحديث ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٥- (الفيروز آبادي) مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي (القاموس المحيط) (دل) (١٠٠٠) - مؤسسة الرسالة بيروت - ط٦ ١٩٩٨م.
- ٦- (البركاوي) الأستاذ الدكتور عبد الفتاح البركاوي في الدلالة اللغوية (ص-٢٢) ط٢ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
- ٧- (الأصفهاني) أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (المفردات في غريب القرآن) ص ١٧١مكتبة نزار مصطفى الباز. بدون تاريخ.
- ٨- معجم ألفاظ القرآن (١/٤١٥).



- ٩- الفيروز آبادي - القاموس المحيط ص.....
- ١٠- ابن منظور - لسان العرب - مادة (جود)
- ١١-
- ١٢- مادة (ج.و.د) - (٢٠٠٤)، المعجم الوسيط ط٤ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،
- ١٣- لسان العرب لابن منظور ١٣٥/٣ مادة: جود
- ١٤- (ابن الجزري) التحديد لحقيقة الإتقان والتجويد للداني: ٧٠، التمهيد في علم التجويد لابن الجزري: ٥٩، النشر: ٢١٢/١
- ١٥- هداية القاري: ٤٥/١
- ١٦- التحديد للداني: ٧٠، التمهيد: ٥٩، النشر: ٢١٢/١، المصباح الزاهر: ١٤٦٨/٤ .
- ١٧- معجم المعاني الجامع (ط.و.ر)
- ١٨-
- ١٩- المعجم المغني
- ٢٠- المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-صدر: ١٣٧٩-١٩٦٠م
- ٢١- شمس العلوم-نشوان بن سعود الحميري-توفي: ٥٥٧٣-١١٧٧م



٢٢ - إبراهيم أنيس- عبد الحليم منتصر- عطية الصوالحي- محمد خلف
الله أحمد (٢٠٠٤)، المعجم الوسيط (الطبعة الرابعة)، القاهرة: مكتبة
الشروق الدولية، ص ٧٧٠ بتصرف.

٢٣ - www.wikiwahd.com أطلع عليه بتاريخ ٢١/١٢/٢٠١٩م
بتصرف.

٢٤ - ابن منظور - لسان العرب (١٢/٥٠٠ ع ٢) الصحاح (٥/١٦٠
قوم).

٢٥ - - ابن منظور - لسان العرب (١٢/٥٠٠ ع ٢) .

٢٦ - ابن جني - سر الصناعة

٢٧ - د. متم حسان - مناهج البحث في اللغة ص ٢٥٨ دار الثقافة الدار
البيضاء المغرب ٥١٤٠٠ - ١٩٧٩م

٢٨ - علي بن هادية - القاموس الجديد طه تونس الشركة التونسية
للتوزيع ١٩٨٤م.

٢٩ - إقبال أحمد الشرقاوي - معجم المعاجم ط٢ بيروت - دار الغرب
الإسلامي ١٩٩٣م.

٣٠ - د. اليأس جوزيف نيقوسيا - منهل اللغة الصغير دار منشورات
الرمال ١٩٧٧م.



فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	٣١٥٧
٢.	Abstract	٣١٥٨
٣.	مقدمة	٣١٥٩
٤.	أولاً: تعريف المصطلح لغة	٣١٦٢
٥.	ثانياً: تعريف المصطلح اصطلاحاً:	٣١٦٣
٦.	ثانياً مصطلح الدلالة	٣١٦٤
٧.	ثالثاً مصطلح الجودة:	٣١٦٦
٨.	رابعاً مصطلح التّجويد	٣١٦٧
٩.	خامساً مصطلح التطوير	٣١٦٨
١٠.	سادساً مصطلح التحسين:	٣١٦٩
١١.	سابعاً: مصطلح الأداء :	٣١٧٠
١٢.	سابعاً مصطلح القياس:	٣١٧١
١٣.	ثامناً: مصطلحا التّقييم والتّقييم:	٣١٧٢
١٤.	تاسعاً: مصطلح المعجم:	٣١٧٣
١٥.	كيفية الكشف في المعاجم:	٣١٧٦
١٦.	الخاتمة	٣١٧٩
١٧.	قائمة المصادر والمراجع	٣١٨٠
١٨.	فهرس الموضوعات:	٣١٨٣